مجاناً

HABITAT

Almaw'el CPAS review
FIRST ISSUE NOV. 1984

المـــوئـــل
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
العدد الاول ـ نوفمبـــر ١٩٨٤

افتتاحية

عوده الموئل

عزيزى القارئ

الايمان بالرسالة والاستمرار فى الدعوة خلقات مواصلة للوصول الى الغاية . قد يتوقف النشاط بعض الوقت ولكنه بالاصرار لا يتوقف طول الوقت وهذا هو خلاصه الصبر والمثابره . واذا كانت الموئل قد توقفت تاركة المجال لعالم البناء فانها تعود لتظهر مرة أخرى فى صورة جديدة تعبر عن مشاعر الجيل الجديد من المعمارين تعبر عن تطلعاتهم وامالهم فى مستقبل افضل .تحرر باقلامهم ورسوماتهم وهى بذلك تفتح بابا جديدا للفكر المتجدد يجمع حوله جديدا من الفكر ثم جديدا من الراى وهكذا الدفع الحركة المعمارية علميا ومهنيا وتنظيميا الى الامام .

واذا كان من الصعب ان ياتى القارئ الى الموئل .. فهى تحاول ان تصل اليه متطوعه عسى ان تجد لديه مكانا لها بين مطالعاته اليومية . وهى تحاول الا تثقل عليه وتاخذ من وقته الكثير فتصدر مختصرة فى وريقات قليلة عسى ان يجد فيها نفسه ..

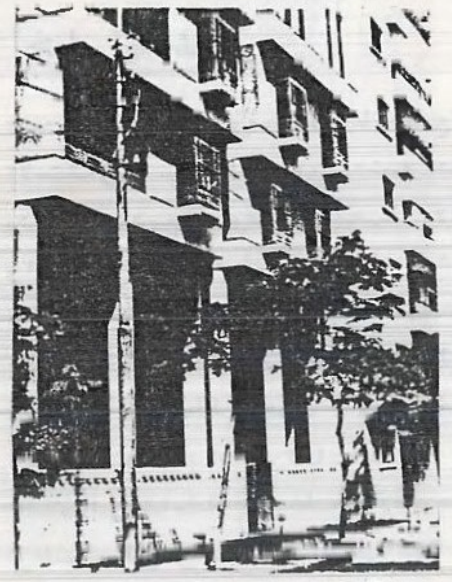

او يضع فيها من نفسه . هذه دعوة اخرى من دعوات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية يجتمع حولها المعماريون فى مصر . وهم بالالاف عددا .. حتى يكونوا معها بالالاف فكرا انجازا واذا كانت الموئل تصدر محليا للمعمارى المصرى فهى ترجو ان تتسع دائرتها لتصل كل المعمارين العرب .. مع عالم البناء مضيفة نوعا اخر فى الصحافة المعمارية

هذه هى الموئل بين يديك تسعى الى تحصيل بعضا من فكرك ليتعرف عليه زميل لك فى مكان اخر قد يبادلك نفس الراى او قد يكون عنده راى اخر .. فتفاعل الفكر والراى ظاهرة صحية فى عالم العمارة .

مع خالص تحياتى وتمنياتى القلبية بالتوفيق .

ا.د. عبد الباقي ابراهيم

١٤ شارع السبكى منشية البكرى ـ مصر الجديده
تليفون : ٦٧٠٨٤٣ ـ ٦٧٠٧٤٤ ـ ٦٧٠٢٧١

14 El SOBKY STREET.
M. EL BAKRY HELIOPOLIS
Cairo - Egypt Tel.: 670744 - 670271 - 670843

اخبار تهمك

◆ دعت وزارة التعمير فى اعلان عام جميع المكاتب الاستشارية بعد دفع ٣٠٠ جنيه حسب الشروط وذلك لتقديم عروضها للتنمية الاقليمية والتخطيط التفصيلى للساحل الشمالى مع دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد من المشروعات السياحية فى المواقع التى يحددها المخطط العام . ومن المعروف انه قد تم اعداد دراسات سابقة للساحل الشمالى شاملة التخطيط الاقليمى والتفصيلى والتنمية السياحية .

◆ تقيم مؤسسة الاغاخان للعمارة الاسلامية ندوة عن تخطيط القاهرة والحفاظ على الاثار فيها وذلك فى المدة من ١٠ الى ١٢ نوفمبر ١٩٨٤ وقد استضافت اليها عددا من المنتمين للمؤسسة من غير المسلمين يشاركهم بعض المعماريين المصريين .

◆ بدا قسم الهندسة المعمارية فى كلية الهندسة جامعة عين شمس تجربة جديدة فى العملية التعليمية للسنة الاولى عمارة تتكامل فيها المواد التصميمية الاساسية ومن المعروف ان لكل مدرسة معمارية فى العالم اسلوبها المتميز فى المنهج العلمى والفكر الامر الذى يساعد على حرية الفكر وانطلاقه كما ان هناك لجنة عليا للتعليم المعمارى وليس الهندسى لتحديد المتطلبات الاولى من للمناهج المصرية .

◆ ينشر المعهد الملكى للمعماريين البريطانيين عددا من الكتب والمؤلفات التى تساعد على تنظيم المهنة كما يقوم باجراء امتحانات ممارسة المهنة سنويا . ومن المعروف ان خريجى الجامعات البريطانية من المعماريين لا يمارسو العمل مهنيا الا بعد اجتياز هذا الامتحان .

◆ يعقد الاتحاد الدولى للمعماريين مؤتمره الخامس عشر فى القاهرة فى الفترة من ١٩ الى ٢٥ يناير ١٩٨٥ ومن المعروف انه ليس بمصر منظمات معمارية بخلاف الاتحاد الدولى حيث ان جمعية المهندسين المعمارين المشتركة فى الاتحاد تتبع جمعية المهندسين المصرية وليس لها النشاط المهنى الذى تقوم به شعبة الهندسة المعمارية بنقابة المهندسين المصرية .

◆ دعت هيئة التخطيط العمرانى المكاتب الاستشارية المسجلة لديها لتقديم عروضها لتخطيط كل من مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية ومدينة كفر الدوار بمحافظة البحيرة . ومن المعروف ان الهيئة تعد عددا من دلائل الاعمال التخطيطية التى تساعد على اعداد المشروعات التخطيطية فى مصر .

الامسية المعمارية الاولى

أقيمت فى مقر مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية الحلقة الأولى من أمسية ثقافية معمارية مساء يوم الاثنين الموافق ٣/ ٩/ ١٩٨٤ فى قاعة المحاضرات . وهذه هى المرة الأولى التى يقوم فيها المركز بمثل هذه المبادرة فى دعوة عامة للمعماريين سواء كانوا دارسين أو ممارسين . وهذه الأمسية الثقافية – كما تحدث الدكتور عبد الباقى إبراهيم رئيس المركز فى بداية تقديمه لها – ليست محاضرة عن موضوع معين أو ندوة تناقش فكراً معيناً ، بل هى لقاء دورى من نوع جديد يعقد كل شهر يجتمع فيه المعماريون لمناقشة موضوع يتعلق بالعمارة وجوانبها الثقافة ، وأن من الضرورى تحديد موضوع معين لكل أمسية بل من الأفضل ترك الموضوع مفتوحا حسب ظروف الندوة ورغبة أعضائها . والهدف هو تبادل الفكر وشحذ العقل بمواضيع جديدة ، الأمر الذى يجعل المعمارى يتعايش مع موضوع معين من خلال مناقشة تدور بين جميع الأعضاء المشاركين فى الأمسية . إذ يتعرض كل منهم للموضوع من وجهة نظره ، ومن خلال تجاربه الشخصية ، ويكون هناك نقد متبادل ، وذلك لجعل العقل المعمارى يتحرك من جموده ، وتتفتح له آفاق جديدة ربما لم يتطرق إليها من قبل . كما تهدف الأمسية إلى نشر الثقافة المعمارية بين شباب المعماريين وخلق رأى عام ثقافى معمارى مؤثر ، تظهر نتائجه مستقبلا فى المناهج العلمية المعمارية من جانب والممارسة المهنية من جانب آخر ، خاصة وأن المؤسسات المهنية الحالية لا يتوفر فيها مثل هذا المناخ العلمى . والمركز يضيف بذلك بُعداً جديداً إلى الثقافة المعمارية بالإضافة إلى ما يقدمه فى مجلة « عالم البناء » الشهرية أو فى الدورات التدريبية المتخصصة ، أو فى مجال الدراسات العليا والأبحاث إيمانا منه بأن التحصيل الذاتى والاقتناع الشخصى بأهمية الثقافة المعمارية هما الدافع لتجميع شباب المعماريين فى هذه الأمسيات مثلما يجتمع الأدباء والفنانون فى أمسياتهم الثقافية . والمركز يأمل بهذه المناسبة أن يتضاعف المشاركون فيها . وربما تعقد أمسيات فى المركز أو فى المبانى الأثرية أو فى المدن الأقليمية مستقبلا .

وقد استضافت الأمسية الثقافية الأولى الدكتور/ صالح لمعى عميد كلية الهندسة بجامعة بيروت حيث تحدث عن حياته المعمارية ومعايشة للعمارة القديمة وأعماله المختلفة فى الترميم والصيانة للمبانى الأثرية والمرتبطة بالتراث المعمارى الاسلامى .

وبعد ذلك تحدث الأعضاء المشاركون فى هذه الأمسية – ومنهم من قدم من القاهرة ومنهم من حضر خصيصا من الاسكندرية – فى عدة مواضيع خاصة بنظام الأمسية ومواضيع أخرى عن العمارة بعامة . حيث طالبوا بأن تكون هذه الأمسية شهرية فى اليوم الأول من كل شهر وأن يتم الإعلان عنها بدرجة كافية سواء فى مجلة « عالم البناء » أو الصحف اليومية وقبل موعد الأمسية بوقت كاف . ثم تطرق الأعضاء إلى مشكلة الثقافة العامة ، وعدم وجود الكتب والمراجع العلمية فى العمارة باللغة العربية ، وتعرضوا لأسعار الكتب العمارية الأجنبية وكيفية التغلب على ذلك . ثم أثاروا موضع العمارة الاسلامية وما هو مفهومها ، وكيف يمكن الاستفادة منها فى العصر الحديث ، ومدى إمكانية تطويعها للمتطلبات المعيشية والظروف البيئية الحالية وتساءلوا عن الطريق الصحيح لدراسة العمارة الاسلامية ، فخلقوا الإجابة من السادة الاساتذة بأن المدخل الصحيح لدراسة العمارة الاسلامية هو المعايشة مع هذه العمارة . أى التحرك داخل مبانيها وممارسة العمل فيها ورؤيتها من الداخل والخارج . وكذلك دراسة المؤثرات المختلفة التى أثرت على العمارة الاسلامية فى مراحلها المختلفة ، وانعكاس ذلك عليها ، بالإضافة إلى تعلّم الدين الاسلامى أولا لأنه الأساس قبل أى شىء آخر . حيث أن تعاليم الدين الاسلامى تنعكس على العمارة أيا كان نوعها .

وقد أثار أحد الحاضرين هل إمكانية التوصل إلى عمارة إسلامية متعددة الطوابق أم أن العمارة الاسلامية تقف جامدة بالنسبة للارتفاعات العالية . كما تساءل عن العماره الإسلامية وهل تصلح لكل زمان ومكان كما يصلح الدين الاسلامى لكل زمان ومكان . فأجيب بأن العمارة الاسلامية تصلح أن تكون متعددة الطوابق مع مراعاة تعاليم الدين . وقد أمكن التوصل إلى عدة حلول لذلك ، منها ما هو قديم ومنها ما هو معاصر .

ثم سأل أحدهم عن كيفية مواجهة اختلاف المتطلبات المعيشة اليوم عنها فى الماضى ، فقيل له إن العمارة الاسلامية عمارة يمكنها أن تتطور مع اختلاف الظروف البيئية والاجتماعية والمعيشية مادام هنالك أساس قوى متمثل فى تعاليم الدين الاسلامى . أى أنها دعوة شاملة لها خطان أحدهما العودة إلى القيم الاسلامية والآخر انعكاس وربط ذلك بالعمارة الاسلامية .

وفى نهاية هذه الأمسية الثقافية المعمارية اتفق الأعضاء المشاركون فيها على مواصلة المناقشات فى العديد من المواضيع الحياتية التى يتعرض لها المعماريون فى الأمسيات القادمة بإذن الله . وهذا وقد تم تسجيل أسماء المشاركين فى الندوة وعناوينهم وصفاتهم ، وذلك لإعداد سجل خاص للمشاركين فى الأمسيات لسهولة الاتصال بهم عن طريق نشرات خاصة حول ما يتم فى هذه اللقاءات من آراء وتوصيات .

مقرر الأمسية

م/ محمد عبد الباقى إبراهيم

أسماء المشاركين فى الامسية الاولى (سبتمبر ١٩٨٤)

م/ عمر محمد محى الدين خطاب
معيد كلية هندسة الاسكندرية

م/ محمد رفيق عباس زاهـــر
معيد بكلية الهندسة الاسكندرية

م/ رياض عطية روميـــان
مهندس معمارى – الاسكندريـــة

م/ محمد رمزى محمـــد
مهندس معمارى – القاهـــرة

م/ على عبد العظيم علـــى
طالب بكالوريوس عمارة – عين شمس

م/ ايمن محمود علـــى
طالب بكالوريوس عمارة – عين شمس

م/ سمير زكى عبد المولـــى
معيد بكلية هندسة الاسكندريـــة

م/ ايمن جبران حنـــا
طالب بكلية الهندسة والتكنولوجيا المطريـــة

م/ حلال محمد عبـــاده
طالب بكالوريوس عمارة – عين شمس

م/ اشرف عبد الخالق محمود
طالب بكالوريوس عمارة – عين شمس

الامسية المعمارية الثانية

عقد فى مقر مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية الامسية الثقافية المعمارية الثانية يوم الاثنين الموافق اول اكتوبر ١٩٨٤م. وقد حضر هذه الندوة الاستاذ الدكتورعبد الله عبدالعزيز الاستاذ بقسم العمارة - جامعة عين شمس كما شارك فى هذه الندوة ثمانية عشر عضوا منهم من حضر خصيصا من الاسكندرية واخرين من القاهرة . المشاركين منهم المعيديين باقسام العمارة بالكليات المختلفة ومنهم المعمارين وهناك ايضا طلبه العمارة .

وقد تحدث الدكتورعبد الله عبد العزيز عن دور المعمارى فى المجتمع واكد على ان رسالة المعمارى لا بد وان تسعى ايضاح مشكلات المجتمع وايجاد الحلول لها، وذلك من خلال طرح هذه المشكلات فى صورة قضايا بعد تقنينها وتحليلها وتباحثها مع الجهات المعنية فى المؤسسات والهيئات والوزارات حتى ان سمطلب الامر ايضا طرحها على صفحات الجريدة اليومية .... اى ان المعمارى لا بد وان يتبنى هذه المشكلات ويعمل باخلاص على الوصول الى افضل الحلول لها.

اما عن مشكلة الشباب المعماريين فقد قال ان اكبر مشكلة تواجههم فى عدم وعيهم التام بالمشاكل المحيطة بهم وكذلك انعدام الثقة فى قدراتهم وامكانياتهم وذلك مرجعة الى عدم وجود الحرية الكافية فى تناول القضايا العامة ولهذا يجب على شباب المعماريين التعايش مع المشاكل المحيطة والانفتاح على المجتمع والمشاركة الجماعية فى تحديد ابعاد المشاكل واساليب معالجتها . وعلى المعمارى ان يعبر عن رأيه وان يتفقد ما حوله وذلك من خلال الكتابة والمناقشة.

وقد دعى أ.د. عبد الله عبد العزيز الى اقامة تجمع ثقافى معمارى وذلك من خلال اقامة نوادى للمعماريين على مستوى الاحياء وعلى مستوى القطر بحيث يجدالمعمارى نفسه ويتم تبادل الفكر فيما بينهم . ويتم عرض ومناقشة المشاكل المختلفة للوصول الى أفضل الحلول كما دعى الى تكثيف التوعية المعمارية فى مجالات الاعلام المختلفة .

هذا وقد طالب أحد المشاركين فى الامسية بضروره ربط المهندسين المعماريين باقسام العمارة فى كلياتهم وعدم انفصالهم عنها بعد التخرج ،على الاقل عن طريق عمل حفلات للخرجين يتم فيها اجراء مناقشات وتبادل الفكر والخبرة بين الخريجين والمستجدين أيضا اساتذة الكلية .. حيث يقوم باعداد هذه الحفلات أقسام العمارة فى الكليات وهنا اعترض احد المشاركين على طلب زميلة وطالب بالبعد عن العمل مع الاجهزة الحكومية وذلك لبطء الاجراءات . وقد اقترح احد الاعضاء عمل عضوية فى جمعية احياء التراث (وهى جمعية قائمة بالفعل ومقرها مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية) وذلك بدلا من عمل دعوة عامة للمعماريين لضمان مشاركة الاشخاص المهتمين فى ذلك المجال .

ثم جاء تعقيب أحد المشاركين بضرورة عمل نشرة تتناول الموضوعات الملحة لتعريف المعماريين بالجوانب المختلفة للمشكلات التى يناقشونها وتتناول هذه النشرة عرض أراء المعماريين المشاركين ، ومن هنا نبعت فكرة مشاركة أعضاء الامسية المعمارية فى تحريرها وقد وضع أحد الاعضاء تصوره لشكل هذه النشرة واقترح أن يساهم أعضاء الامسيات فى الكتابة فيها ومناقشة الاراء المختلفة

... وأن توزع على الساريين وذلك بعد عمل اعلان فى الصحف وفى مجلة عالم البناء لدعوة المعماريين للاتصال المباشر بالاعضاء المشاركين فى الامسيات عن طريق المركز وتسجيل أسمائهم وعناوينهم ووظائفهم وتوزيع هذه النشرة عليهم .

هذا وقد اقترح أ.د.عبد الباقى ابراهيم الى طبع النشرة وتوزيعها مجانا على المهندسين المعماريين مساهمة منه لانجاح هذه النشرة .

وطالب أحد الاعضاء المشاركين فى الامسية المعمارية بتحديد موضوع الامسية مسبقا وذلك للاستعداد لها بالفكر والرأى وليكن الموضوع هو مشكلة الاسكان وخاصة الاسكان لذوى الدخل المحدود ودعوة د. ميلاد حنا لتلك الامسية الثقافية ، وطالب آخر بأن يكون موضوع الامسية هو تنظيم المهنة والدعوة الى الاخذ بنظام الامتحان التأهيلى السابق لممارسة المهنة للمعمارين مع عمل اشتراطات للعمل ودرجات وظيفية حسب الخبرة المكتسبة ومجال العمل ،على ان يحضر هذه الامسية كل من م / عبد الله عيسى و م / حسن محمد حسن .

وفى نهاية الامسية تقرر الاعلان فى الصحف لدعوة جميع المعماريين والمخططين لتسجيل أسمائهم ومؤهلاتهم وعناوينهم للحصول على النشرة العلمية التى يزمع المركز اصدارها شهريا وتوزيعها مجانا على المعماريين وكذلك تسجيل المشاركين فى الامسية الاولى والثانية أعضاء فى جمعية احياء التراث المعمارى دون تحمل أى اشتراكات - وقد تم ذلك ووصلت اعداد من الردود لاتمثل الحجم المتوقع من المعماريين فى مصر .

مقرر الامسية

م /محمد عبدالباقى

اسماء المشاركين فى الامسية الثانية (اكتوبر ١٩٨٤)

م/ هدى محمد امين .
مهندسة معمارية - القاهرة

م/ نادية انسى محمد فنادى
مهندسة معمارية - القاهرة

م/وفاء عبد الفتاح على
مهندسة معمارية - شركة التعمير والمساكن الشعبية

م/ محمد محمود
مهندس معمارى - القاهرة

م/ حميد جوزيف سمعان
مهندس معمارى - القاهرة

م/ ابراهيم فاروق ابراهيم
طالب بكالوريوس عمارة

م/ مصطفى عمر محمد صالح
طالب بكالوريوس عمارة

م/ هشام رفعت ابراهيم
طالب بكالوريوس عمارة
عين شمس

م/ ابراهيم محمد ابراهيم
طالب بكالوريوس عمارة
عين شمس

المؤتمر الخامس عشر:

للاتحاد الدولى للمعماريين

يعقد فى القاهرة فى الفترة من ١٩ الى ٢٥ يناير ١٩٨٤م .. تنظمه شركة سياحية فرنسية ويحضره معماريون من كل أنحاء العالم .. يصحبه معرض تعرض فيه شركات العالم آخر ما وصل اليه علم العمارة والبناء من تكنولوجيا .. سوق علمى يبيع فيه الاجنبى ويشترى .

- موضوع المؤتمر:

" رسالة المعمارى فى الحاضر والمستقبل"

خصص له فى ميزانية وزارة التعمير ٢٤٣ ألف جنيه اودعت فى حساب الهيئة الهندسية بنقابة المهندسين .. تجمع بحوثه فى جمعية المهندسين المعماريين لتقييمها واختيار الاصلح منها للمؤتمر .. ثم ترسل الحصيلة الى المقر الرئيسى فى باريس لاتخاذ اللازم .. تعد وزارة الاسكان معرضها المصاحب للمؤتمر توضح فيه انجازاتها المعمارية فى اسكان حى السلام ومدينة العاشر من رمضان و ١٥ مايو و ٦ اكتوبر وتضع فيه الشركات المصرية نماذج من انجازها المعمارى ليكون أمام العالم صورة تعبر عن مدى ارتباطنا بتراثنا الحضارى العريق ..ويصحب المؤتمر برنامج سياحى الى الاقصر وأسوان وأبو سمبل وسيناء والبحر الاحمر تنظمه الشركة السياحية الفرنسية التى تتولى حجز الفنادق والمواصلات للقادمين من الخارج والداخل .. ورسم الاشتراك فى المؤتمر حوالى ١٥٠ جنيه لحضور حفلات الاستقبال والعشاء فى فندق ماريوت بالقاهرة .. ويقول الاعلان الرسمى للمؤتمر ان البحوث والاشتراكات ترسل باسم السيد يحيى عيد / معمارى - مقرر عام المؤتمر - ٥١ ش راى نوارد - باريس ٧٥٠١٦ - فرنسا .. رئيس المؤتمر المهندس ابراهيم نجيب وزير الاسكان المصرى السابق - الدعوة لحضور المؤتمر موجهة الى وزراء الاسكان فى العالم . مقاعد المتفرجين خالية .. والدعوة موجهة الى جميع المعماريين المصريين .

تساؤل

يتساءل شباب المعماريين الى أى مدى سوف يستمر ارتباط النشاط المهنى المعمارى بالنشاط الهندسى خاصة ان فعالية التنظيم المهنى المعمارى ليس لها تأثير واضح على المهنة الامر الذى أدى الى تدهور الوضع المعمارى العام فى مصر خاصة وان النشاط المعمارى فى جميع دول العالم يتم فى اطار منظمات معمارية ترعى العمارة والمعماريين فنيا وعلميا ومهنيا .. والامثلة كثيرة فى انجلترا وامركيا وفرنسا وفى الهند والسند وكل البلاد .. ويظهر لقب مهندس له صداه ووقعه المبهر على أفراد المجتمع المصرى ولذلك كان تشبث الكثيرون من المعماريين بلقب المهندس والمعمارى مضاف اليه فهو فى الاصل مهندس والتخصص معمارى وفى أحيان كثيرة تسقط كلمة معمارى من الوصف وتبقى

كلمة مهندس وهنا يتساوى المهندس المعمارى بالمهندس المدنى والمهندس الميكانيكى والمهندس الكيميائى الصناعى والمهندس الزراعى وهكذا تضيع المهنة فى بحر الهندسة .

والتساؤل الآخر اذا كان المسؤلين عن مهنة العمارة فى مصر يؤكدون كل هذه الحقائق فلماذا لايتحركوا ، واذا تحركوا الى أين ؟ .. هل الى وزير الرى وهو المسئول حكومى عن نقابة المهندسين أو الى نقيب المهندسين وهو المسئول عن مشروعات الامن الغذائى أو الى وزارة الشئون الاجتماعية وهى المسئولة عن الجمعيات العلمية والخيرية .. لقد تعقدت المسالك الى درجة يتوقف معها التفكير حتى فى الحركة .. وهذا هو سبب من أسباب الركود الفكرى عند الكثير من المسئولين عن مهنة العمارة فى مصر سواء فى مجال التعليم أو الممارسة ، والنتيجة نضوب العطاء وقصور فى الحركة الامر الذى يفتح الباب على مصراعيه لتسلل المعماريين الاجانب لغزو السوق المعمارى فى مصر .. حتى ان بعضهم يحضر فى مهرجانات منظمة يصول بها ويجول .. والمعمارى المصرى واقف فى دور المتفرج لايستطيع الحركة أو الكلام .. وتقع المسؤلية فى النهاية وبعد كل ذلك على عاتق المعمارى المصرى ليقوم من مرقده .. وليغير من نفسه .. ليثبت أنه فعلا وليد حضارة الخمسة آلاف عام ..

عضو الامسية

ماذا يدور فى ذهن المعمارى المصرى :

يتخرج المعمارى فى الجامعات المصرية حاملا حصيلة من المواد والعلوم المتناثرة فى ذهنه ، لايستطيع الالمام بها فى صورة متكاملة توضح له معالم المستقبل .. ويخرج المعمارى ليسجل نفسه فى نقابة المهندسين حتى يكون له رقم فى صفوف المهندسين .. وتنتهى صلة الخريج بعد ذلك بالهندسة ليبدأ البحث عن مجال يعمل فيه وتأخذه الاقدار من دار الى دار وهو لايدرك مستقبله أومستواه .. فالممارسة بالنسبة له عالم جديد جديد لايعلم أبعاده مما تحصل عليه من مواد وعلوم تبخر بحرارة الامتحانات النهائية ولم يبقى منها الا بعض المصطلحات والالفاظ التى يستعملها عند اللزوم . ويتخرج المعمارى هائما فى ظلمات المستقبل لايرى أمامه خطا مضيئا يسير عليه .. وأول ما يتبادر الى ذهنه أن يسافر الى الخارج سعيا وراء المال بعد أن أصبح المال فى نظره هو مفتاح الحياه الذى لايصدأ .. حتى وان صدأ عقله بمرور الوقت من تقبل المزيد من العلوم والفنون . فليس هناك تنظيما مهنيا يرعاه أو يأخذ بيده كزميله بالخارج ذى يتولى أعمالا معاونة للمعمارى الى أن يجتاز امتحان ممارسة المهنة ثم يتدرج فى المستويات المتتالية من المسؤليات .. تصله المجلات المعمارية اسبوعيا أو شهريا بانتظام حاملة آخر ماوصل اليه الفكر من تقدم معمارى وتكنولوجى .. فيتعايش مع التطورات العلمية يوما بيوم وينمو معها وتصبح جزءا من تكوينه العلمى والمهنى .. هذا فى الوقت الذى يسعى فيه زميله المصرى للحصول على الجديد من العلم فلايجد منه الا القدر اليسير فيتوقف نموه العلمى ويصبح ترسا فى آلة العمارة التى تسعى الى البناء بكل الوسائل وكل الطرق دون قاعدة علمية أوتخطيطية توجهها .. وهنا يفقد الوطن طاقة علمية كان يمكن أن تتطور وتتقدم على نفسها .

ولايزال شباب المعماريين يبحث عن شعاع من النور او بصيص من الامل .. فى الفضاء .. بل فى السماء .

خواطر معمارية

تساؤل طرح على ذهنى بعد اللقاء الأول فى الامسية المعمارية عندما التقينا بالاستاذ الدكتور صالح لمعى حينما أثير موضوع معرفة الطالب بقسم العمارة ومدى درايته عن توظيف المواد المختلفة المستخدمة فى عمله وطريقة تنفيذها ، فالموضوع هنا يمس الناحية التعليمية للقسم المعمارى .

فإذا نظرنا للموضوع من الناحيه العلميه والتعليمية فلماذا لايكون فى قسم العمارة جزء عملى مثل باقى الاقسام - كهرباء ومدنى وميكانيكا حيث توجد المعامل التى يتم فيها تدريبهم عمليا على ما سيعملون به فى حياتهم العملية بعد التخرج .

فهنا نذكر الطريقة التعليميه فى مدرسة الباوهاوس المعمارية .

فلماذا لايكون هناك درس عملى حيث يؤتى بفنى يعلم الطلبة رص مداميك الطوب والحجارة عمليا حيث يقوم الطالب بالعمل بنفسه فيشعر بملمس المادة ويدرك مقاس الطوبة بأحجامها المختلفة والحجر الذى يعمل به ويبنيه بطريقة غير مباشرة وهى الرسم على الورق دون الاحساس به ومعاشرته . ومن هنا يمكن أن يبتكر طرقا جديدة فى رص المداميك مع ثقته بأنها طريقة عملية وسليمة . وكذلك تعليم الطالب كيفية عمل وتنفيذ الكثير من الاعمال مثل عمل انواع البياض المختلفه ولصق البلاط والقيشانى وتركيب الرخام والجرانيت والالمام الجيد بالأعمال الكهربائية والصحية وعمل الشدات الخشبية للفرم الخرسانية ، كل هذه الاعمال التى سوف يقابلها الطالب بعد تخرجه ويجد نفسه فيى ملم بها ولاعلم له بخواصها بقدر ما يشعر به إذا تعامل مع تلك المادة واستخدمها بنفسه .

فاذا لم تكن الامكانيات متوفرة فى القسم فلماذا لاتكون هذه الدروس العمليه فى مواقع مشاريع تحت التنفيذ ينزل اليها الطلبة تحت اشراف من القسم ، وتنسق الدروس التى يأخذها الطالب على مدار الاربع سنوات الدراسية .

أما من الناحيه العلميه فنجد ان الطالب بعد تخرجه يجد الثقة بالنفس والعلم والدراية بما يستخدم من مواد فيحسن استخدامها بما يرفع من مستوى الاعمال المعماريه التى ينتجها ، فتتكامل المعرفة النظرية مع المعرفة العملية لتتبلور وتنتج معماريا ناجح باذن الله .

فهذا موضوع يجدر بنا الاهتمام به ومناقشته بجدية لما يمس هذا الموضوع من تأثير على مستوى الطالب بعد التخرج بكل تأكيد .

أيمن محمود على
طالب بكالوريوس عمارة
جامعة عين شمس